

نهج السعادة

[371] فقتلوه، فبعث علي إليهم الحارث بن مزة العبدى يتعرف حقيقة ما بلغه عنهم، فلما أتى النهروان وقرب منهم خرجوا إليه فقتلوه، وبلغ ذلك عليا " ومن معه، فقالوا له: ما تركنا هؤلاء يخلفونا في أموالنا وعيالاتنا ما نكره ؟ ! سربنا إليهم، فإذا فرغنا منهم سرنا إلى عدونا من أهل المغرب فإن هؤلاء أحصر عداوة وأنكى حدا " (8). وقام الأشعث بن قيس فكلمه بمثل ذلك، فنادى علي بالرحيل (إلى النهروان لتنكيل الخوارج) فأتاه مسافرين عفيف الأزدي فقال، يا أمير المؤمنين لا تسرفي هذه الساعة (فإني خشيت أن لا تطفر بمرادك) فقال له (علي عليه السلام) ولم ؟ أتري ما في بطن هذه الفرس /. قال: إن نظرت علمت. فقال (له) علي (عليه السلام): إن من صدقك في هذا القول يكذب بكتاب الله، لأن الله يقول في كتابه: (إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس

_____ - استعرضوا الناس يقتلونهم ؟ ولقوا عبد الله

بن خباب بن الارت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه وقتلوا جاريته، ثم صلبوا حيا " من أحياء العرب فاستعرضوهم فقتلوا الرجال والنساء والأطفال ! ! ! حتى جعلوا يلقون الصبيان في قدور الأقط وهي تفور ؟ ! ! (8) يقال: (نكى العدو - من باب رمى - وفي العدو نكايه، ونكأه - من باب منع - ومهموزا " - نكأه "): قتل فيهم وجرح وأثخن.
